

العلاقة بين الذكاء والقيم الفارقة لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات

دكتور / عبد الله سليمان ابراهيم
جامعة الزقازيق

ثمة خلاف بين علماء النفس فى نظرتهم لعلاقة الذكاء بالشخصية
فيرى فريق منهم أن الذكاء منفصل عن الشخصية ويعتقدون فى وجود
اثنين من التنظيمات السلوكية المستقلة فى السلوك البشرى :

اولهما : التنظيم المعرفى الذى يرتبط بالذكاء والقدرات العقلية .

ثانيهما : التنظيم الوجدانى أو الشخصية والجوانب الانفعالية
المتعلقة بالمواقف الاجتماعية والتكيف لها . بينما يرى
الفريق الاخر أن الذكاء أحد مكونات الشخصية ومنهم كاتل
وايزتلك الذى يرى أن الذكاء مستقل نسبيا عن ابعاد
الشخصية ولكنه يتفاعل معها جميعا بطرق معقدة ومتعددة
(٤ : ٣٢) .

وتتناول الدراسة الحالية متغيرين هاميين فى حياة الانسان هما :
الذكاء *Intelligence* والقيم *Values* فهى تتناول طبيعة
العلاقة بين متغير من متغيرات التنظيم العقلى ومتغير آخر من
متغيرات التنظيم الانفعالى . وسيتناول الباحث فيما يلى متغيرى
الدراسة بشئ من التفصيل .

اولا : الذكاء :

تمكن الباحث من تصنيف تعريفات الذكاء الى ثلاث مجموعات
هى :

١ - تعريفات تفسيرية :

ومن امثلة هذه التعريفات تعريف هربوت سبنمر *Spencer*
للذكاء بأنه « القدرة على الربط بين انطباعات عديدة منفصلة .

وهو بذلك يرى أن الحياة تكيف متصل من جانب العلاقات الداخلية للعلاقات الخارجية (١٦ : ٢٤١) وتعريف تورنديك Thorndike الذى حاول أن يفسر الذكاء فى عبارات الموصلات أو الروابط العصبية ، التى تصل بين خلايا المخ فتؤلف منها شبكة متصلة ويقدر عدد هذه الروابط بقدر ما يكون ذكاء الانسان (١٠ : ٥٠) .

٢ - تعريفات وصفية :

وهى تعنى بدراسة السلوك ومظاهره المختلفة وطرق تصنيف الأداء العقلى ، ومن أمثلتها :

أ - الذكاء هو القدرة على التعلم . كما عرفه كل من أوجدن Ogden ، كالفين Calvin ، وودرو Woodrow وادواردز Edwards (١٦ : ٢٠٢) .

ب - الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد . أى القدرة على استعمال المفاهيم والرموز المختلفة للتصرف فى المواقف المختلفة خاصة تلك المواقف التى تتضمن مشاكل يتطلب حلها استعمال الرموز اللغوية أو العددية . كما عرفه كل سبيرمان Spearman ، كوجر Kohger ، انكتر Anschutz ، نايت Night (١١ : ٢٠١) .

ج : الذكاء هو القدرة على التكيف : وهى تعريفات توحد بين الذكاء والقدرة على التوافق مع البيئة التى تحيط بالفرد . ومن أمثلتها تعريف جودانف Goodenough وتعريف بنتز Pintner (١٠ : ٥٣) .

٣ - تعريفات اجرائية :

وهى تعريفات لا تخرج عن العمليات والاجراءات التى يجريها العالم كوسيلة للحصول على ملاحظاته ومقاييسه للظاهرة التى يدرسها ، ومن أمثلة هذه التعريفات : تعريف جاريت Garret

لأنكلمه بأنه القدرة على النجاح فى المدرسة أو الكلية . وتعريف سوبر
super للذكاء على أنه يتضمن القدرات المطلوبة فى حل
المشكلات ، والتي تتطلب بدورها فهم الرموز العددية واللغوية وغيرها
مثل الأشكال والموضوعات المختلفة واستعمالها (٢ : ٥٣٦) .
والمواقع أن أكثر التعريفات الاجرائية شيوعا بين علماء النفس يتمثل
فى تعريف بورتج Boring حينما قرر ان « الذكاء هو القدرة
على الأداء الجيد فى اختبار الذكاء » (١٠ : ٥٤) .

مما سبق نجد ان التعريفات التفسيرية بعضها يؤكد الأساس
العضوى للذكاء والبعض الآخر يؤكد الناحية الاجتماعية للذكاء وهى
بذلك لا تتعرض مباشرة الى الذكاء وانما تتناول اسباب حدوثه فهى
ليست تعريفات بالمعنى المتعارف عليه .

كما ان الباحث يرى ان المنظور الاجرائى يجب ان يأتى فى
مرحلة تالية لتحديد الحقائق البنائية للمفهوم ، لذلك فالتعريفات
الاجرائية الواردة لا تتوافر فيها شروط التعريف السليم .

أما بالنسبة للتعريفات الوصفية . التى تسمى بالتعريفات
النفسية السلوكية ، وتهتم بالمظاهر المختلفة للسلوك ، وطرق تصنيف
الأداء العقلى فنعتمد أنها يجب أن تكون نقطة البداية لتناول أى مفهوم
بالدراسة العلمية حيث فيها الكفاية لاعطاءنا المنظور الفلسفى
التجريدى لذلك للمفهوم .

فى ضوء ذلك يتبنى الباحث تعريف للذكاء الذى مؤداه أنه
« القدرة على الاستنتاج والحكم » لأن هذا التعريف يتضمن عدة
تعريفات من مجموعة التعريفات الوصفية أو النفسية . حيث ان
القدرة على الاستنتاج تشمل على التفكير المجرد ، وادراك
العلاقات والمتعلقات بين الموضوعات (الفاظ ، رموز ، اعداد ،
اشياء ، أشخاص) . أما القدرة على الحكم فيتوقف عليها قدرة
الفرد على التعلم ، والتكيف مع البيئة الطبيعية ، والتوافق مع
البيئة الاجتماعية .

ثانياً : القِيم :

لقد كثرت وجهات النظر بشأن تحديد القِيم ، فتعددت تعريفاتها . ومن أهم هذه التعريفات : تعريف عطيه هنا (١٤ : ٦٠٢) ، البراهيم كاظم (١٨ : ٦٣٨) عزت راجح (٣ : ١٩٤) ، أحمد زكى صالح (١ : ٣١٧) ، عزيز حنا (١١ : ٢٩) وجابر عبد الحميد (٧ : ٢٣٤) وقد استخلص الباحث منها ما يأتي :

(١) القِيم معايير أو موازين يتحدد في ضوءها سلوك الفرد ، بمعنى تحدد ما ينبغى أن تفعله وما ينبغى ألا تفعله .

(٢) تعتبر القِيم أحكاماً عقلية انفعالية معممة ، تساعد في تكوين الأهداف وتؤثر في انتقاء أساليب العمل ووسائله وغاياته فهي تعميم للاتجاهات وأكثر ثباتاً منها .

(٣) تتكون القِيم نتيجة لاحتكاك الفرد بمواقف خارجية ونتيجة لخضوعه لعملية التعلم ، فهي مكتسبة من الظروف الاجتماعية .

هذا وقد وضع فؤاد أبو حطب تعريفاً دقيقاً يتضمن كل الخصائص السابق ذكرها حيث يقول « أن القِيم هي مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الانسانية والاجتماعية والمادية ، وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره ، إلا أنها في جوهرها نتاج الاجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير ، ويمكن أن تتحدد اجرائياً في صورة مجموعة استجابات التقبل Acceptance أو التفضيل Preference أو الالتزام Commitment إزاء هدف بعيد عام وهام (١٥ : ٤٣٢) .

وهذا البحث يكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء والقِيم . وقد اختار الباحث هذين المتغيرين نتيجة لطبيعة تعريف كل منهما وخصائصه فالذكاء باعتباره قدرة على الحكم والاستنتاج يعتبر محدداً رئيسياً من محددات تكوين القِيم . ومن هنا يتوقع الباحث أن ثمة ارتباط بين المتغيرين .

هذا من الناحية المنطقية . ولكن هل يصدق ذلك من الناحية
الامبيريقية ؟

مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الآتى : « هل توجد
علاقة ارتباطية بين الذكاء والقيم الفارقة لدى طلاب دور المعلمين
والمعلمات ؟

الهدف :

يهدف هذا البحث الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء
والقيم الفارقة لدى عينة من طلاب الصف الخامس بدور المعلمين
والمعلمات بمحافظة الشرقية . وبعبارة أخرى فهو يختبر مدى اعتماد
كل من المتغيرين على الآخر .

الاهمية :

ترجع اهمية هذه الدراسة الى انها تكشف عن طبيعة العلاقة
بين متغيرين هامين فى الشخصية أحدهما : ينتمى الى التنظيم
الوجدانى . كما تلقى الضوء على بعض التوجهات القيمية السائدة
بين طلاب الصف الخامس بدور المعلمين والمعلمات ، هذه الفئة التى
سوف تقوم بالدور الهنى للمعلم بعد شهور قليلة .

مصطلحات البحث :

١ - الذكاء : كما يقاس فى هذا البحث هو القدرة على الحكم
والاستنتاج خلال ثلاثة أنواع من المواقف : لفظية ، عددية ،
اشكال مرسومة (٥ : ٢) .

٢ - اخلاقيات النجاح فى العمل (قيمة تقليدية) ويقابلها قيم
الاستمتاع بالصحة والاصدقاء (قيمة عصرية) . فالشخص
الذى يعلى من قيم النجاح فى العمل . يعمل ساعات طويلة

دون تسليية . ويرى ان العمل هام واللعب غير هام . ويفضل العمل الذى يحبه حتى ولو كن مع اناس لا يحبهم . ويجتهد ليكون ناجحا (٦ : ٢) .

٣ - الاهتمام بالمستقبل (قيمة تقليدية) مقابل الاستمتاع بالحاضر (قيمة عصرية) الشخص الذى يعلى من قيم الاهتمام بالمستقبل هو الذى يفكر على نفسه الاستمتاع فى الحاضر ليحظى بأشياء أفضل فى المستقبل ، وأن يحتمل المتاعب لأنها مفيدة فيما بعد . ويشير أن من الصواب أن يخطط للمستقبل ويقتصد من أجله (٦ : ٢) .

٤ - استقلال الذات (قيمة تقليدية) مقابل مسامرة الآخرين (قيمة عصرية) الشخص الذى يعلى من قيم استقلال الذات الذى هو الذى يستمتع بالقيام بكثير من الأعمال بمفرده ، ويكون مستقلا عن الآخرين فى اتخاذ القرارات . ويقول ما يعتقد أنه صواب عن الأشياء دون الاهتمام بما قد يراه الآخرون (٦ : ٣) .

٥ - التشدد فى الخلق والدين (قيمة تقليدية) مقابل النسبية والتساهل (قيمة عصرية) الشخص الذى يعلى من قيم التشدد فى الخلق والدين هو الذى يشعر ان أهم شىء فى الحياة رضا الله . وأن معتقداته عن الصواب والخطأ بالغة الأهمية . ويشعر أن كل فرد يسىء السلوك أحيانا ولكن الشىء المهم ألا يرتكب نفس الخطأ مرة أخرى (٦ : ٣) .

الدراسات السابقة :

يعرض الباحث فيما يلى نماذج من الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع البحث الحالى :

درس عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٤) العلاقة بين القدرة على الانتاج الابتكارى وعدد من القيم الشخصية والقيم الاجتماعية

لطلاب السنة النهائية بكلية الفنون التطبيقية وتضمنت العينة (١٠٠) طالب من طلاب كلية الفنون التطبيقية . وقد تراوحت الأعمار الزمنية لأفراد العينة من ٢٣ : ٢٥ سنة وجميعهم من الذكور . وجميعا من قسم تصميم وطباعة المنسوجات . وطبق عليها مقياس (فون) للتعرف على ذوى المستويات العليا من القدرة على الانتاج الابتكارى فى مجال الفنون التشكيلية ، واختبار للقيم الشخصية وآخر للقيم الاجتماعية لاعداد عبد السلام عبد الغفار . وبينت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين القدرة على الانتاج الابتكارى فى مجال الفنون التشكيلية وكل من القيم الشخصية والقيم الاجتماعية (١٣) .

وأجرى نبيه إبراهيم (١٩٧٦) دراسة هدفت الى الكشف عن بعض القيم الشخصية والقيم الاجتماعية التى قد تميز المتفوقين عقليا عن العاديين من بين طلاب الصف الأول الثانوى . واستخدم الباحث اختبار كاتل للذكاء ، واختبار القيم الشخصية واختبار القيم الاجتماعية . وتكونت العينة من (٩٥) تلميذا اختيروا من بين ٤٠٠ تلميذ من تلاميذ الصف الأول الثانوى العام . وباستخدام أسلوب تحليل التباين اثبتت نتائج الدراسة تميز المتفوقين عن العاديين بارتفاع مستوى القيم الآتية الانجاز ، والحسم ، ووضوح الهدف ، بينما تميز العاديين عن المتفوقين بارتفاع مستوى القيمة العلمية ، وقيمة التنوع . ولم تظهر نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والعاديين فى قيمة التنظيم . كما أظهرت النتائج أن المتفوقين عقليا يتميزون عن العاديين بارتفاع مستوى عدد من القيم الاجتماعية هى : المسابرة ، الاستقلال ، ومساعدة الآخرين . بينما تميز نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والعاديين فى قيمة القيادة (١٩) .

وقام حمدى محروس (١٩٨٠) بدراسة كان الغرض منها الكشف عن طبيعة العلاقة بين مقاييس التفكير الابتكارى (اطلاقه ، مرونة ، أصالة) والقيم لطلاب الصف الثالث العلمى فى كلية التربية جامعة الأزهر . وتضمنت العينة ١٨٠ طالبا . منهم ثلاثون طالبا وطالبة من شعبة الفيزياء وثلاثون طالبة من شعبة

الرياضيات . وثلاثون طالبا وثلاثون طالبة من شعبة بيولوجى .
وطبق عليها « اختبار القدرة على التفكير الابتكارى اعداد
سيد خير الله . واختبار القدرة العقلية الاولى اعداد احمد زكى .
ومقياس القيم اعداد عطيه هنا . ولم تسفر النتائج عن ارتباط ذى
دلالة احصائية بالنسبة للجنسين معا . كذلك بالنسبة للعينات الفرعية
لم تتسق النتائج معا مما يؤكد أن العلاقة بين القيم ومقاييس التفكير
الابتكارى غير ثابتة (٩) .

كما درس عبد الرحمن هلال (١٩٨٢) الفروق بين مستويات
الابتكار (مرتفع ، متوسط ، منخفض) فى القيم التالية : الدينية
« المساعدة ، المسايرة ، الاقتصادية ، الانجاز ، القيادة ، النظرية ،
التسلية والترويح ، جنس ، التحرر والاستقلال ، الصحة والراحة .
وشملت العينة ٣٠٠ من طلاب الصف الثانى العلمى من مدارس
الثانوية العامة تتراوح أعمارهم بين ١٦ - ١٧ سنة ، من بينهم ١٥٠
طالبا و ١٥٠ طالبة . وطبق عليها : اختبار التفكير الابتكارى اعداد
عبد السلام عبد الغفار ، اختبار كاليفورنيا للشخصية اعداد عطيه
هنا اختبار الذكاء العالمى اعداد محمد السيد خيرى ، مقياس القيم
اعداد محمد الشيخ . وقد أكدت النتائج عدم وجود عوامل مشتركة
تجمع بين الابتكار والقيم . وهذا ايعنى أن كلا من الابتكار والقيم
عاملان مستقلان متعامدان فى صورتهم العامة فأحدهما عامل
معرفى والآخر عامل وجدانى (١٢) .

وقام يحيى مهنى (١٩٨٢) بدراسة تهدف الى دراسة القيم
وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية المعرفية والمزاجية فى مجتمعين
عربيين هما مصر والسعودية . وتضمنت العينة ٦٣٨ طالبا منهم
١٣٩ طالبا و ١٧٣ طالبة من مصر ، و ٢٠٤ طالبا و ١٢٢ طالبة من
السعودية وطبق عليها أدوات من بينها مقياس القيم (فيرنون) ،
واستبيان مانفورد للجمود الذهنى ، واستبيان الاستجابة المتطرفة
لسويف . وتوصلت الدراسة الى أن هناك قيما ترتبط بسمات شخصية
معينة فى ثقافة معينة تختلف عنها فى ثقافة اخرى أى أن القيم
لا ترتبط بالضرورة بسمات شخصية ثابتة فى كل المجتمعات . مما

يصعب معه للوصول إلى تعميمات واضحة في هذا الشأن وخاصة باستخدام معاملات الارتباط (٢١).

التعقيب وصياغة الفرض :

بعد الاطلاع والبحث ، لم يجد الباحث دراسات تتناول بصورة مباشرة الذكاء والقيم ، سواء كانت دراسات أجنبية (*) لذلك حاول الباحث أن يعرض لأقرب الدراسات العربية التي تناولت أحد متغيرات التنظيم العقلي (القدرة على التفكير الابتكاري) بالقيم ، من أجل الاسترشاد بنتائجها في صياغة الفرض الخاص بالدراسة الحالية .

أكدت دراسة عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٤) ، ودراسة نبيه إبراهيم (١٩٧٦) ، ودراسة حمدي محروس (١٩٨٠) ، ودراسة عبد الرحمن هلال (١٩٨٢) ودراسة يحيى مهني (١٩٨٢) أن كلا من الابتكار والقيم عاملان مستقلان متعامدان في صورتهم العالمية فأحدهما عامل معرفي والآخر عامل وجداني .

في ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكن الاجابة على تساؤل المشكلة في صورة الفرض التالي :

« لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء والقيم الفارقة لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات » .

منهج البحث :

أدوات البحث : استخدام الباحث الاختبارات الاتية لقياس متغيرات البحث :

(*) قام الباحث بمحاولة حصر الدراسات الأجنبية في هذا الموضوع عن طريق الحاسب العلمي بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية :

١ - اختبار الذكاء العالى (٥) اعداد السيد محمد خيرى -
ويتكون من ٤٢ سؤالاً تتدرج فى الصعوبة وتتضمن عينات مختلفة
من الوظائف الذهنية اهمها القدرة على تركيز الانتباه الذى يتمثل
فى تنفيذ عدد من التعليمات دفعة واحدة . والقدرة على الادراك
العلاقات بين الاشكال ويتمثل فى المقارنة بين عدد من الاشكال للكشف
عن العلاقة بينها . والاستدلال اللفظى ويتمثل فى حل سلاسل الاعداد
واسئلة التفكير الحسابى والاستعداد اللفظى ويتمثل فى التعامل
بالالفاظ فى اسئلة التعبير والمترادفات .

والاختبار بوضعه الحالى يقيس القدرة على الحكم والاستنتاج
خلال ثلاثة انواع من المواقف : لفظية ، عددية ، اشكال مرسومة .
ويصلح هذا الاختبار لقياس الذكاء فى المستويات التعليمية المختلفة .
والوقت المحدد لاجراءة ٣٠ دقيقة .

أما عن ثبات الاختبار فيذكر معده ، أن معامل الثبات بلغ
٠.٨٤٥ . بطريقة اعادة تطبيق يفاصل زمنى اسبوعين وعلى عينة
حجمها ٥٢٨ طالبا وطالبة . ككما بلغ ٠.٨٨١ . بطريقة التجزئية
النصفية (فردى - زوجى) على عينة عشوائية حجمها ٨٠٠ طالب
وطالبة وهو فى الحالتين مرتفع ذو دلالة احصائية كافية ، والعينة

احصائية كافية . والعينة كانت ممثلة لطلاب ثانوى ومعاهد
عليا وجامعية . وعن صدق لاختبار وجد أن معامل الارتباط بين
نتائجه اختبار الذكاء الثانوى اعداد اسماعيل القباني مساويا
لـ ٠.٦٩٤ .

هذا ، وقد حسب الباحث الحالى ثبات الاختبار بطريقة النصفية
على عينة عشوائية مخترة من العينة الكلية للبحث . فكان معامل
الثبات فى حالة الطلبة (ن = ٥٠) ٠.٦٨ . وفى حالة الطالبات
(ن = ٦٥) ٠.٧٣ .

٢ - مقياس القيم الفارقة (٦) اعداد جابر عبد الحميد جابر .
ويتكون من ٦٤ زوجا من العبارات تدور حول أشياء قد يرى

الفرد أن من الواجب عملها أو الشعور بها أو من غير الواجب عملها أو الشعور بها . ويتكون كل عنصر من الأربع وستين من عبارتين على المجيب أن يختار واحدة منهما ، أحدهما تمثل قيمة تقليدية Traditional والأخرى تمثل قيمة منبثقة أو عصرية Emergent ويتحدد اتجاه المجيب عن المقياس وغلبة القيم المنبثقة أو الأصلية باختياره لـ ٦٤ عبارة تمثل قيمة من بين ١٢٨ عبارة .

ويقوم المقياس على تصنيف القيم الى نوعين : قيم تقليدية وقيم عصرية وكل نوع منهما يضم فروعاً أربعة :

(أ) أخلاقيات النجاح فى العمل (قيمة تقليدية) ويقابلها قيم الاستمتاع بالصحة (قيمة عصرية) .

(ب) الاهتمام بالمستقبل (قيمة تقليدية) ويقابلها الاستمتاع بالحاضر (قيمة عصرية) .

(ج) استقلال الذات (قيمة تقليدية) ويقابلها مساندة الآخرين (قيمة عصرية) .

(د) التشدد فى الخلق والدين (قيمة تقليدية) ويقابلها النسبية والتساهل (قيمة عصرية) هذا ، ويدل ارتفاع الدرجة على القيمة التقليدية وانخفاضها على القيمة العصرية .

حسب معد المقياس معامل الارتباط بين نتائج عينة من طالبات قسم اللغات الصف الثانى (١٨ طالبة) ونتائجهن على المقياس فى الصف الرابع بكلية التربية جامعة بغداد فبلغ معامل الارتباط ٠.٧٨ . ولقد طبق الاختبار على عينة من طلاب الدبلوم الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس عددها ٣٤ ثم أعيد تطبيق الاختبار عليها بعد ثلاثة أسابيع وكان معامل الارتباط ٠.٨٩ .

وتؤيد الدراسات التى استخدمت هذا المقياس صدقة فقد أسفرت مقارنة نتائج دراسة أمريكية قام بها لهسان بدراسة لعينة من الطلاب العراقيين ، عن أن الطلاب العراقيين ذوى قيم تقليدية إذا قورنوا

بالطلاب الأمريكيين ، الأمر الذي يطابق ما يتوقع على أساس تحليلي الثقافة العراقية والثقافة الأمريكية .

ومما هو جدير بالذكر أن المقياس استخدم في بحوث عديدة على المستوى المصرى والعربى .

وقد حسب الباحث ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على عينة عشوائية مخقارة من العينة الكلية للبحث . فكان معامل الثبات لمتغيرات القيم الفارقة : أخلاقيات النجاح فى العمل ، والاهتمام بالمستقبل الذات والتشدد فى الخلق والدين على الترتيب فى حالة الطلبة (ن = ٥٠) هى ٠.٩١ ، ٠.٦٦ ، ٠.٨٧ ، ٠.٥٩ ، وفى حالة الطالبات (ن = ٦٥) هى ٠.٨٩ ، ٠.٦٨ ، ٠.٨٤ ، ٠.٦٣ .

عينة البحث :

لقد تم تطبيق أدوات البحث على (٢٠٥) طالبا وطالبة من طلاب الصف الخامس بالقسم العلمى بدور المعلمين والعلماء بمحافظة الشرقية منهم (١٠٥) طالبا بمتوسط عمر عشرين سنة وخمسة شهور . ومنهم (١٠٠) طالبة بمتوسط عمر عشرين سنة وثلاثة شهور . ومما هو جدير بالذكر أن هؤلاء الطلاب من المتفوقين دراسيا فى الشهادة الاعدادية ، ولكن لظروفهم الاقتصادية الصعبة أو لظروفهم الاجتماعية أو لعدم معرفتهم بطبيعة الدراسة ، اختاروا الالتحاق بهذه المعاهد .

الاجراءات والتحليل الاحصائى :

١ - فى أول لقاء بكل مجموعة من مجموعات العينة ، كان يطبق الباحث عليها مقياس القيم الفارقة . وفى اللقاء الثانى كان يطبق الباحث عليها مقياس القيم الفارقة . وفى اللقاء الثانى كان يطبق اختبار الذكاء العالى .

٢ - بعد تصحيح أدوات البحث ، تم حساب المتوسط والتباين للذكاء

ومتغيرات القيم المفارقة في حالتى الطلبة (ن = ٢٥) ،
والطالبات (ن = ٢٠٠) وذلك بهدف المقارنة بينهما لتحديد
كيفية التعامل مع العينة ، بمعنى اننا وجدنا فروق ذات دلالة
احصائية بين الطلبة والطالبات في متغيرات البحث يتم
التعامل مع كل حدة وتتخذ نتائج منفصلة . ولذا لم توجد
فروق جوهرية بين الطلبة والطالبات يتم دمجهما معاً في
عينة واحدة . والنتائج موضحة بجدول (١) .

٣ - لدراسة العلاقة بين الذكاء ومتغيرات القيم الفارقة ،
وهل يعتمد كل منهما على الآخر ام انهما مستقلان عن بعضهما ،
استخدم الباحث كا٢ كاختبار لقياس استقلالية المتغيرين . ولتحقيق
ذلك قام الباحث بتقسيم عينة البحث (ن = ٢٠٥) الى ثلاث
مجموعات حسب درجاتهم في اختبار الذكاء وهى مرتفعة ،
متوسطة ، منخفضة الذكاء حيث اعتبر الباحث أولئك الذين
تزيد درجاتهم عن المتوسط الحسابى بانحراف معيارى واحد هم
أفراد المجموعة المرتفعة فى الذكاء . وأولئك الذين تقل
درجاتهم عن المتوسط بانحراف معيارى واحد هم أفراد المجموعة
المنخفضة فى الذكاء . والباقيون يمثلون المجموعة المتوسطة .
كما قام بتقسيم عينة البحث (ن = ٢٠٥) الى ثلاث مجموعات
حسب درجاتهم فى كل متغير من متغيرات القيم الفارقة وهى
تقليدية ، متوسطة ، عصرية حيث اعتبر الباحث أولئك الذين
تقل درجاتهم عن المتوسط بانحراف معيارى واحد هم أفراد
المجموعة العصرية والباقيون يمثلون المجموعة المتوسطة .
والنتائج موضحة بجداول (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) * .

٤ - بعد تطبيق (اختبار كا٢) * * ، والاستدلال منه على

- * تم تعديل الفرق بين التكرار النظرى والتجريبى (ك - ك)
بطرح قيمة مقدارها $\frac{1}{2}$ من كل فرق . وذلك لاحتواء
التكرارات التجريبية على قيمة أقل من خمسة .
- * * المجموعة تمثل فصلا مدرسياً .

أن هناك علاقة بين المتغيرين ، استخدم الباحث معامل التوافق لتحديد قوة العلاقة بينهما . ولدراسة مدى تأثير التغير في أحدهما في تغير الآخر ، قام الباحث بتقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات حسب ارتفاع الدرجة في الذكاء ، لمعرفة هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بينها في متغير القيم الفارقة . ولتحقيق ذلك لجأ الباحث إلى استخدام تحليل التباين .

جدول رقم (١١)

النتائج : الفروق بين الطلبة والمطالبيات في الذكاء والقيم الفارقة .

مستوى	قيمة	النسبة	المطالبيات (ق = ١٠٠)	المتوسط	التباين	المتوسط	المطالبيات (ق = ١٠٥)	المتوسط	الفروق للذكاء والقيم الفارقة للذكاء
الذمالة	(ت)	الغايبه	التباين	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	المتوسط	
غير ذال	١٧٧٣	١١١	٢٥٣	١٤٠٥	٢٨٠٩	١٥٣١			الذكاء
غير ذال	٠١٧	١٠٨	٢	١٠٠٢	٣٨٨	١٠٠٧			إخلاقيات النجاح في العمل
غير ذال	٠٠٣	١	٤٩٧	١٠١٤	٤٩٧	١٠١٣			الاهتمام بالمستقبل
غير ذال	٠٧٣	١٤٢	٢٦٦	٧٠٢	٣٧٦	٦٨٣			استقلال الذات
غير ذال	٠٠٦	١٠٣	٢٧٦	٨٩٦	٢٦٩	٨٩٩			التشدد في الخلق

من الجدول السابق نجد أن قيم (ت) لم تصل الى أى مستوى من مستويات الدلالة الاحصائية ، مما يوضح أن الفرق بين الطلبة والطالبات فى الذكاء والقيم الفارقة ليست فروقا حقيقية . وبناء عليه سيقوم الباحث بضم عينة الطلبة الى عينة الطالبات لتصبح عينة واحدة (ن = ٢٠٥) .

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب مجموعات الذكاء ومجموعات الأخلاقيات النجاح فى العمل

القيمة	أخلاقيات النجاح فى العمل		
	عصرية	متوسطة	تقليدية
مرتفعة	٣	٢١	٧
متوسطة	٧	١١٤	٢٤
منخفضة	١	٢٠	٨
المجموع	١١	١٥٥	٣٩

بعد اجراء التحليلات الاحصائية لبيانات الجدول السابق اتضح أن قيمة كا هي ٢ر٠١ وبالرجوع الى جدول كا المقابلة لنسب الاحتمالات المختلفة لمعرفة ما اذا كانت هذه القيمة دالة احصائيا أم لا ، وجد الباحث أن قيمتها ذات الدلالة لهذا العدد من درجات الحرية ٤ عند مستوى ٠ر٠٥ تعادل ٩ر٤٩ وعند ٠ر٠١ تعادل ١٣ر٢٨ . وفى ضوء ذلك فإن قيمة كا غير دالة احصائيا عند النسبتين وهذا يعنى أن الذكاء وقيمة أخلاقيات النجاح فى العمل مستقلين عن بعضهما .

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة حسب مجموعات الذكاء ومجموعات الاهتمام بالمستقبل

الذكاء	الاهتمام بالمستقبل		
	عصرية	متوسطة	تقليدية
مرتفعة	٣	٢٣	٥
متوسطة	٢٢	٩٢	٣١
منخفضة	—	٢١	٨
المجموع	٢٥	١٣٦	٤٤

عند حساب ك_{٢١} من الجدول السابق وجد أنها تساوى ١٨٤. وبالرجوع الى جدول ك_{٢١} وجد ان هذه القيمة غير دالة احصائياً. وهكذا يعنى أن الذكاء وقيمة الاهتمام بالمستقبل مستقلين عن بعضهما البعض.

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد العينة حسب مجموعات الذكاء ومجموعات استقلال الذات

الذكاء	استقلال الذات		
	عصرية	متوسطة	تقليدية
مرتفعة	٢	١٨	١١
متوسطة	٥	١١٨	٢٢
منخفضة	٣	١٥	١١
المجموع	١٠	١٥١	٤٤

عند حساب قيمة كآ من الجدول السابق وجد أنها تساوى ١٢,٢٣ . وبالرجوع الى جدول كآ٢ المقابلة لنسب الاحتمالات المختلفة ، وجد أن هذه القيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ مما يجعلنا نقبل باحتمال اعتماد كل من الذكاء وقيمة استقلال الذات على الآخر وأنهما غير مستقلين .

جدول رقم (٥)

توزيع افراد العينة حسب مجموعات الذكاء ومجموعات التشدد فى الخلق والدين

الذكاء	التشدد فى الخلق والدين		
	تقليدية	متوسطة	عصرية
مرتفعة	١٠	٢٠	٣١
متوسطة	٢٤	١١٠	١٤٥
منخفضة	٥	٢٢	٢٩
المجموع	٣٩	١٥٢	٢٠٥

عند حساب قيمة كآ من الجدول السابق وجد أنها تساوى ٣,٠٩ وبالرجوع الى جدول كآ٢ المقابلة لنسب الاحتمالات المختلفة ، وجد أن هذه القيمة غير دالة احصائية . وهذا يعنى أن الذكاء وقيمة التشدد فى الخلق والدين مستقلين عن بعضهما .

من نتائج جداول (٢ ، ٣ ، ٥) نجد أن الذكاء وكل من القيم الفارقة (أخلاقيات النجاح فى العمل ، والاهتمام بالمستقبل ، والتشدد فى الخلق والدين) مستقلين بعضهما عن بعض تماما . بينما تشير نتيجة جدول (٤) الى أن كل من الذكاء وقيمة استقلال الذات يعتمد على التوفيق على الآخر وغير مستقلين . ولتحديد قوة العلاقة بينهما حسب الباحث قيمة معامل التوافق

توجد لها تعادل ٠.٧٤ ، ثم حسب قوة العلاقة عن طريق المعادلة *
وقد بلغت قوة العلاقة بينهما ٠.٢٥ . وهي تعبر عن علاقة ضعيفة
من وجهة نظر جاكوب كوهن J. Kohen في إطار البحوث
النفسية ، فقد أوضح أنه إذا بلغت العلاقة بين أي متغيرين ٠.١٠ .
توصفت بأنها ضعيفة و ٠.٣ . علاقة وسط و ٠.٥٠ . علاقة قوية
(١٩ : ١٢١) .

ولدراسة مدى تأثير التغير في قيمة استتقلال الذات
بتغير مسنويات الذكاء ، تم تقسيم الذكاء الى ثلاث مجموعات ،
ثم استخدم أسلوب تحليل التباين والنتيجة موضحة بجدول (٦) .

مربع معامل التوافق

* قوة العلاقة =

١ - مربع معامل التوافق

جدول رقم (١)

تحليل التباين لقيمة استقلال الذات لدى ثلاث مجموعات الذكاء

المتغير	درجات الحرية	مجموع المربعات	التباين	النسبة المئوية القائمة	الدلالة
بين المجموعات	٢	١٣٠٦٣	٦٥٣٢	٢٠٧	غير دالة
داخل المجموعات	٢٠٢	٦٣٨٠٢٠	١٦	٣	
المجموع	٢٠٤	٦٥١٠٨٤			

من الجدول السابق نجد أنه لا يوجد تأثير لمستويات الذكاء وقيمة استقلال الذات .
وهكذا يتضح لنا مما سبق عرضه من نتائج أنه لا يوجد ارتباط بين الذكاء والقيم الفارقة .

المناقشة :

لقد حاول هذا البحث الاجابة عن تساؤل مؤداه « هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء والقيم الفارقة لدى طلابها دور المعلمين والمعلمات ؟ وقد وضع فرضا لذلك ينص على أنه « لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء والقيم الفارقة لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات » .

وبعد عرض النتائج ، تأكدت صحة هذا الفرض . بمعنى أن الذكاء والقيم الفارقة متغيران مستقلان ولا يعتمد أحدهما على الآخر .

ويمكن تفسير ذلك بأن العوامل الوراثية Gentic Factirs
اكثر تأثيرا فى الذكاء من العوامل البيئية Environment
Factors حيث تشير نتائج بعض الدراسات الى أن العوامل
الوراثية يمتد تأثيرها فى الذكاء من ٤٥ر . (Jenck, et. al.,
(1972 الى ٨٠ر . (Eysenck, 1979) (Dobzhonsky, 1979)

(٢٢ : ٢٤٥) . فى حين تتكون القيم كتنظيم خاص للخبرة .
ويتعلمها الفرد من خلال تفاعله مع البيئة الاجتماعية فى مواقف
الاختبار والمفاضلة وتستمد القيم من مصادر متعددة مثل الدين
والمعتقدات والتراث والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية ، وتنمو القيم
من خلال خبرات الفرد المتجددة (٨ : ٧٥) .

وقد يرجع ذلك أيضا الى أن مدى التشتت فى السمات
الانفعالية أكبر منه فى القدرات العقلية المعرفية مما يجعل
فرصة التغير فى الفروق الانفعالية أكبر . ويبدو من نتيجة
هذا البحث أن لكل من الذكاء والقيم الفارقة خصائص تختلف عن
خصائص الجانب الآخر . ولكن هذا لا يعنى أن هذه الجوانب العقلية
والانفعالية منفصلة بعضهما عن بعض تماما كما يتصور البعض
فلا تسان وحدة لقا انقسمت فقدت معانيها وخصائصها (١٢ : ١٤) .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ١ - أحمد زكى صالح : علم النفس التربوى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- ٢ - _____ : علم النفس التربوى ، الجزء الثانى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
- ٣ - أحمد عزت راجح : أصول علم النفس ، ط٠ دار المعارف الجامعية بالاسكندرية ، ١٩٨٣ .
- ٤ - أحمد محمد عبد الخالق : الأبعاد الأساسية للشخصية ، دار المعارف الجامعية بالاسكندرية ، ١٩٨٣ .
- ٥ - السيد محمد خيرى : اختبار الذكاء العالى ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، (د . ت) .
- ٦ - جابر عبد الحميد جابر : مقياس القيم الفارقة ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، (د . ت) .
- ٧ - _____ : التعليم الجامعى فى العراق وتغير القيم ، فى دراسات نفسية فى الشخصية العربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
- ٨ - حامد عبد السلام زهران وآخر : « القيم السائدة والقيم المرغوبة فى سلوك الشباب » ، بحث ميدانى فى البيئتين المصرية والسعودية ، فى المؤتمر الأول لعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ١٩٨٥ .
- ٩ - حمدى محروس : العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكارى والتحصيل الدراسى والقيم لطلاب الصف (الثالث الجامعى من الجنسية) رسالة دكتوراه غير

- منشورة ، مكتبة كلية التربية جامعة الأزهر ، ١٩٨٠ .
- ١٠ - سليمان الخضرى : الفروق الفردية فى الذكاء ، ط ٢ ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
- ١١ - سيد محمد خير الله وآخرون : علم النفس التعليمى ، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع كلية التربية جامعة عين شمس ، برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية ، ١٩٨٥ .
- ١٢ - عبد الرحمن محمد مصلى : دراسة لاثـر مستويات متفاوتة من التفكير الابتكارى على بعض القيم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكتبة كلية التربية جامعة الأزهر ، ١٩٨٢ .
- ١٣ - عبد السلام عبد الغفار : العلاقة بين القدرة على الانتاج الابتكارى وعدد من القيم الشخصية والقيم الاجتماعية فى مجال الفنون التشكيلية ، فى التفوق العـلى والابتكارى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
- ١٤ - عطية محمود هنا : « دراسات حضارية مقارنة فى القيم » فى قراءات فى علم النفس الاجتماعى ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
- ١٥ - فؤاد أبو حطب : القدرات العقلية ، ط ٥ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
- ١٦ - فؤاد البهى السيد : الذكاء ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، (د . ت) .
- ١٧ - _____ : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ، ط ٣ ، مكتبة دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٧٩ .

- ١٨ - محمد ابراهيم كاظم : « دراسة تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات » ، في قراءات في علم النفس الاجتماعى ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ .
- ١٩ - محمود عطا : مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية فى مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ١٥ ، العدد الثالث ، ١٩٨٧ .
- ٢٠ - نبيه ابراهيم اسماعيل : دراسة للعلاقة بين التفوق العقلى وبعض القيم الشخصية والاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكتبة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٦ .
- ٢١ - يحيى محمد عبده مهنى : القيم وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية ، دراسة حضارية مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مكتبة كلية التربية ، جامعة الأزهر .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 22 — Firkowska A. et. al., "Social Status and Mental Test Performance in Warsaw Children" Personality & Individual Differences 1982, Vol. 3 (3), 237-247.